

إعلام الوري بأعلام الهدى

[31] عن سواء السبيل ". فسكت محمد بن الحسن ولم يحر جوابا (1). وكان عليه السلام أحفظ الناس بكتاب الله تعالى وأحسنهم صوتا به، وكان إذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته، وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتجهدين (2). ومن باهر خصائصه عليه السلام ما وردت به الآثار في شأن أمه، وذلك ما أخبرني به المفيد عبد الجبار بن علي الرازي رحمه الله، إجازة، قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدا، عن أبي علي أحمد بن جعفر البرزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيدا، ابن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الانماطي، عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال: أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحر، فقال لي: " إذهب إلى فلان الأفريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا ". فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته فقال لي: " عد إليه فإنها عنده ". فرجعت إلى الأفريقي، فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه علي، ثم قال: عندي " وصيفة مريضة محلوقه الرأس ليس مما يعترض، فقلت له: اعرضها علي، فجاء بها متوكئة على جارتين تخط برجليها الأرض، فأرانيها _____ (1) ارشاد المفيد 2: 235، روضة الواعظين: 216، المناقب لابن شهر آشوب 4: 314، كشف الغمة 2: 230. (2) ارشاد المفيد 2: 235، روضة الواعظين: 216، المناقب لابن شهر آشوب 4: 313، 8، كشف الغمة 2: 230. (*) _____